

النهاية في غريب الأثر

{ نسم } (ه) فيه [مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَوْ فَكَّ رَقَبَةَ] النِّسْمَةُ : النِّسْفُوسُ والروح . أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ . وكلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ .

(ه) ومنه حديث علي [والذي فَلَاقَ الحَيَّةَ وَبَرَأَ النِّسْمَةَ] أي خَلَاقَ ذَاتَ الرُّوحِ وكثيراً ما كان يقولُها إذا اجْتَهَدَ في يمينه .

(ه) وفيه [تَنَذَكَّ بِيَا الغُيَّارِ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النِّسْمَةُ] هي ها هنا النِّسْفُوسُ بالتحريك واحداً الأنفاس . أراد تَوَاتُرَ النِّسْفُوسِ والرُّبُوعِ والنِّسْفِ فَهِيَ فَسْمُوسٌ العِلَّةُ نَسْمَةٌ لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَذَفِّسِهِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوعِ لَا يَزَالُ يَتَنَذَفِّسُ كَثِيرًا .

- ومنه الحديث [لَمَّا تَنَذَسَّ مَوَا رَوْحَ الحَيَاةِ] أي وَجَدُوا نَسِيمَهَا . والتَّنَذَسُّمُ : طَلَبُ النِّسِيمِ وَاسْتِنْدِشَاقُهُ . وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنَذَسِمٌ نَسَمًا وَنَسِيمًا .

(ه) والحديث الآخر [بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ] وَهُوَ مِنَ النِّسِيمِ أَوَّلُ هَيُوبِ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ : أَي بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعُفِ مَجِيئِهَا . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ . أَي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَاقَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : فِي آخِرِ النِّسْمِ الشَّءِ (فِي الْأَصْلِ وَآ) : [النِّسْمُ] وَالمُثَبَّتُ مِنَ الهَرُوبِ وَاللِّسَانِ .) مِنْ بَنِي آدَمَ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ [اسْتَتَقَامَ المَنْدُوسِمُ وَإِنَّ الرِّجْلَ لَنَدَبِي] مَعْنَاهُ تَدَبُّيُّنَ الطَّرِيقِ يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنْدُوسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ : أَي أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً . وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ المَنْدُوسِمِ وَهُوَ خُفٌّ البَعِيرِ يُسْتَتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَطَائِئَتُهُمْ بِالمَنَاسِمِ] جَمْعُ مَنَسِمٍ : أَي بِأَخْفَافِهَا . وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ] أَي عَلَى كُلِّ مَفْصَلٍ